

الإعلامي " أحمد منصور " يكتب : سجن العزولي ☐☐ غوانتانامو مصر !



الأحد 29 يونيو 2014 12:06 م

نافذة مصر - بقلم :أحمد منصور

في زحمة المجازر التي وقعت في رابعة والنهضة والحرس الجمهوري والمنصة وغيرها من المذابح والمجازر الأخرى التي وقعت في مصر بعد الانقلاب العسكري الذي قام به وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي في 3 يوليو الماضي ☐

وفي زحمة المحاكمات التي تجرى لأكثر من ثلاثين ألف معتقل سياسي على رأسهم رئيس الجمهورية المنتخب محمد مرسي ☐

تناسى الكثيرون ملف اختفاء آلاف من النشطاء والطلبة الذين تم اعتقالهم على يد الشرطة العسكرية أو حتى على يد امن الدولة ولا يعلم احد عنهم شيئاً، لكن الأيام تكشف يوماً بعد يوم عن وجود سجون سرية في مصر يعتقل فيها هؤلاء ويتعرضون لتعذيب بشع يصل إلى حد التصفية الجسدية وربما يتم التخلص من جثثهم دون ان يدري احد عنهم شيئاً على اعتبار انهم لم يتم تسجيل بياناتهم كمعتقلين ولا يدري احد عن مكانهم شيئاً سوى الأجهزة التي قامت باعتقالهم والذين يقومون باحتجازهم وتعذيبهم وهناك المئات من الأسر في مصر تبحث عن أبنائها في كل الأماكن المتاحة ولا تجد إلا جواباً واحداً هو "غير موجود".

من هذه الأماكن سجن العزولي الذي يقع ضمن معسكر الجلاء الذي يتبع القوات المسلحة في مدينة الإسماعيلية، وكانت المنظمة العربية لحقوق الإنسان التي يقع مقرها في لندن أول من نوه قبل عدة أشهر لوجود هذا السجن العسكري ووجود مئات المعتقلين السياسيين فيه يتعرضون لأبشع أنواع التعذيب والاستنطاق على يد الشرطة والاستخبارات العسكرية ولا يوجد لهم أية بيانات او محامين او يدري عنهم احد شيئاً، كما قدم كثير من النشطاء القانونيين في مصر بيانات ومعلومات عن هذا السجن السري الذي لا يسمح لأحد بدخوله أو اخذ أي بيانات عنه على اعتبار انه سجن عسكري يخص القوات المسلحة ☐

وسرعان ما بدأت المعلومات تتسرب شيئاً فشيئاً حتى كان التقرير المفصل الذي نشرته صحيفة "الجارديان البريطانية" يوم الثلاثاء الماضي بعدما التقى مراسلها في القاهرة باتريك كينغزلي مع ثلاثة ممن أفرج عنهم مؤخراً من هذا المعتقل السري الرهيب كل على حدة، كما نشرت كل من "هيومان رايتس ووتش" و"منظمة العفو" الدولية تقارير عن هذا المعتقل الرهيب تفيد بوجود أكثر من ألف معتقل فيه لا توجد لهم أية بيانات أو سجلات أو يسمح لأحد بزيارتهم حتى من ذويهم ☐

ومن بين هؤلاء كما جاء في أحد التقارير صحفي وطفل، أما وسائل التعذيب المريعة التي تجرى في هذا السجن فهي لم تحدث حتى في سجن غوانتانامو ☐